

المصدر :

الجزيرة

التاريخ :

07-09-2006

الصفحات :

5

العدد : 12397

المسلسل : 30

نائب رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر الإقليمي للموهبة لـ (الجزيرة):

**الملكة تتصدر العالم العربي في اختراع قياس عالي
للكشف عن الموهوبين منذ الولادة وصندوق خاص لدعمهم**

□ جدة - راشد الزهراني:

حضر أكثر من ٢٠٠٠ شخص المؤتمر الإقليمي الموهبة الذي رعاه خدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ضمن مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين حيث قدمت أكثر من ٨٩ ورقة عمل والعديد من الفعاليات وورش العمل والمعارض النموذجية التي صنعها الموهوبون في لقاء المؤتمر الذي عقد منذ الثاني من شعبان لعام ١٤٢٧ هـ إلى ٦ شعبان وتوه له (الجزيرة) الدكتور إبراهيم العبد الله العثمان عضو جامعة الملك سعود ونائب رئيس اللجنة العلمية بالمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة يشرف يرعاية خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز لهذا المؤتمر وهذا ما يؤكد اهتمام ولاة الأمر بالموهوبين حيث كان أهمية هذا المؤتمر بأنه جلبنا المؤتمرات التي كنا نعقد خارج المملكة إلى هنا حيث كانت هناك ٨٩ ورقة عمل وأكثر من باحث وباحثة وأكثر من ٢٠٠٠ شخص حضروا من الجسرين.

وأوضح د. العثمان أنه قد شارك في المؤتمر علماء ومختصون وخبراء من ٢٦ دولة من أمريكا وألمانيا وأستراليا وماليزيا وتايلند ودول أخرى عربية وكانت هناك فعاليات مهمة منها معرض الكتاب ومعرض المنتجات الموهوبين من اختراع وابتكارات ٦ ورش عمل أقيمت في ٣ فنادق كبرى ومن أهم هذه الورش وهذا لأول مرة يعرض على مستوى العالم العربي في المملكة العربية السعودية وهو مقياس A S Q وهذا المقياس يعد

الأول من نوعه على مستوى العالم فلم يطبق إلا في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تم عرضه في الورش تحت عنوان (مقياس) استبيانات الأعمار والمراحل) وهو عبارة عن ١٩ مقياس تتكامل في مقياس واحد يقاس به الأطفال من سن الميلاد وحتى عمر ٦٠ شهراً أي ٥ سنوات وقد ترجم من الإنجليزية إلى العربية وهذا المقياس له أهمية كبيرة جداً في حياة الأطفال فيستخد في قياس الحالات والقدرات واستعداداتهم وكشف الإعاقات المبكرة وأيضا كشف حالات الأطفال المعرضين للخطر مما يسهل علينا توفير البرامج التي تساعد في حياتهم المستقبلية. وفيما يلي نص الحوار مع الدكتور إبراهيم العثمان.

■ متى يرى النور هذا المقياس وكيف يتم التعامل معه؟
- أولاً يجب أن يكون هناك تنسيق واعتماد من الدولة وخاصة من قبل الجهات المختصة في وزارة الصحة حتى تبدأ الصحة بتطبيقه والعمل عليه فهو يساعد في اكتشاف حالات الأطفال منذ سن الولادة إلى عمر ٥ سنوات وأيضا يكشف عن موهبة الطفل إذا كان موهوباً حتى يتم التعامل بكل ما يحتاجه من اهتمام ورعاية وسوف يرى النور كما أسلفنا إذا تجاوزت عمر وزارة الصحة في تفعيل هذا المقياس كما أفيدكم بأن هذا النظام يعمل به فقط في أمريكا وقد نجحت في تطبيقه والتعامل معه وكشف قدرات الأطفال والإعاقات ونحن بدورنا ندعو الجهات الحكومية وخاصة في وزارة الصحة أن تتبنى هذا العمل وتدعمه بكل ما يحتاجه حتى يساعدنا في أمور كثيرة.

وعل هناك موهوبين في جميع المجالات كالإقتصاد

والسياسة والثقافة والرسم والموسيقى وغيرها؟

- نعم هناك موهوبون في جميع المجالات وعلى سبيل المثال هناك موهوبين في الرسم بمجرد ما يشاهد منظر لمرء واحدة فقط يقوم برسمه بكل حكمة وتفصيل دقيق وأيضا في مجال الموسيقى مجرد سماع مقطع موسيقي يقوم بتطبيقه اما في مجال الإقتصاد والسياسة فهناك من الموهوبين من شغفنا هؤلاء في هذا المجال وعلني أنكر هنا أول موهوب سياسي عرف في تاريخ المملكة العربية السعودية وفي عصره على مستوى العالم هو العقور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن موحد المملكة العربية السعودية فقد جمعت سياسته تأسيس كيان هذه الدولة العظيمة ولله الحمد.

■ هل فكرت في إنشاء صندوق خاص بتمتية اختراعات الموهوبين؟

- بالتأكيد، حيث كان من ضمن مقترحات أوراق العمل في هذا المؤتمر هو فكرة إنشاء صندوق يعنى بإخراج اختراعات الموهوبين وتسويقها واستثمارها وعلياً لا بد أن يكون هناك جهات مشاركة من مؤسسات حكومية وأهلية ورجال أعمال.

■ المدارس الصغيرة والنائية قد يكون من بين الطلاب موهوبون ولكن لم تهتم هذه المدارس بهم وقد يتكسبون لتفريع موهبتهم... هل أنت متفق معي في هذا وما دورك؟

- نحن نقول إن الطالب العادي إذا لم يجد ما يشغل قراغه وطاقته فإنه يتكسب ويبحث عما يمازق قراغه فيصرف سلوكياً عما يملكه الطالب الموهوب وعندما يتكسب سلباً فهذا يشكل خطورة أشد على أسرته وأهله وأيضا على المجتمع لذا يجب أن نضع هذا الأمر نصب أعيننا كما لا يفوتني أن أدعو وزارة التربية

والتعليم بتوجيه المدارس وإرشادهم برعاية الموهوبين وتمتية موهبتهم ومساعدتهم في والإساس بهم.

■ كيف يتكشفت العلم الطالب الموهوب وأيضا رب الأسرة كيف يتكشفت ابنه أو ابنته؟

- أما في المدارس فهناك نشاطات طلابية يستطيع المعلم من خلالها اكتشاف الموهبة وعلى ضوء ذلك يتم ترشيحه من إدارة المدرسة لحضور المؤتمرات والمشاركات الأخرى أما في المنزل كما ذكرنا سابقاً فمن خلال مقياس القدرات وذلك من سن الميلاد وحتى ٥ سنوات فعندما يلحظ الأب على ابنه أو ابنته بعض المحاولات غير العادية مثلا عندما يقوم الطفل بمحاولة اكتشاف جهاز أو محاولة إبداع في الرسم أو الكتابة أو قراءة النصوص أو الشعر وخلافه فيذهب به إلى المدرسة ويخبرهم إذا كان قبل الخمس سنوات فيذهب به إلى الوحدة الصحية فيقاس بواسطة A S Q.

■ حتى أن شاهدنا مجموعة من الاختراعات المذهلة دون أن نلمس صدها أين هي تلك الاختراعات؟

هذا السؤال يتوجب أن يوجه إلى المسؤولين في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ودورنا هنا دعوتهم في تفعيل إسهاماتهم أكثر وفي نفس الوقت لا نذكر دعمهم ورعايتهم للموهوبين ولكن نريد المزيد من الدعم والإسهامات المبداء التي تصب في مصلحة هذا الوطن الغالي.

■ هل من كلمة أخيرة؟

- أولاً أشكر جريدة الجزيرة لمشاركته في تغطية هذا الإنجاز العظيم وإتاحة الفرصة في إبراز فعاليات المؤتمر وشكراً.